الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/40/475
S/17336
11 July 1985
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH/FRENCH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الأربعون
البند ٣٥ من القائمة الأولية*
سياسات الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

مجلس الأمن
السنة الأربعون

رسالة مؤرخة في ١٠ تموز/يوليه ١٩٨٥ وموجهة
الى الأمين العام من الممثل الدائم لكنـــدا
لدى الأمم المتحـــدة

اتشرف بابلاغكم بأن السيد الموقر جو كلارك وزير الدولة للشؤون الخارجية في كندا أصدر في ٦ تموز/يوليه ١٩٨٥ بيانا رئيسيا يتعلق بالسياسة بشأن علاقات كندا بجمهورية جنوب افريقيـــا . ويسعدني أن ازودكم بنسخة من هذا البيان .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقاتها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعيـــة العامة في اطار البند ٣٥ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

المرفـــق

بيان للسيد الموقر جو كلارك وزير الدولة للشؤون الخارجية في كندا بشأن علاقات كندا بجنوب افريقيا ، باى كوميـو ، ٦ تموز/يوليـــه ١٩٨٥

أصدر السيد الموقر جو كلارك وزير الدولة للشؤون الخارجية ، في ٦ تموز/يوليـــه ١٩٨٥ ، في باى كوميو ، البيان التالي بشأن علاقات كندا بجنوب افريقيا :

" تتبع السياسة الكندية بشأن حقوق الانسان في جنوب افريقيا تقليـــدا يرجع الى اوائل الستينات ويتميز بمشاركة واهتمام خاصين . وعندما عاد جـــون ديفنبيكر من الاجتماع المعقود في لندن الذى اسفر عن خروج جنوب افريقيـا مـن الكومنولث ، في عام ١٩٦١ ، قال لمجلس العموم :

" لقد كان موقفي هو انه اذا قبلنا طلب جنوب افريقيا دون شروط فسوف يفسر ذلك على انه موافقة على السياسات العنصرية أو تغاض عنهـــا على الأقل ، تلك السياسات التي يمقتها الكنديون في مجموعهم ويشمئزون منها ويدينونها بشكل قاطع " .

ويدرك الكنديون ان ما من بلد يخلو سجله من شائبة تتعلق بمسائـــل العنصر أو اللون . ولا يمكن لنهجنا ان يصدر عن حقد أو ادعاء . وينبغـــى ان نأسف لجميع حالات التحيز .

وهناك حالات صارخة لانتهاك حقوق الانسان في بلدان أخرى غير جنـوب افريقيا ــ وقد احتجت عليها كندا بعبارات واضحة وشديدة اللهجة . ولكن لا يمكننا بالتأكيد أن نتجاهل موقفا ، في بلد كان قريبا منا في وقت ما ، حيث تتعـــرض مبادئ المساواة والعدل الى انكار فاضح للغاية . وتقف جنوب افريقيا وحدها فـى مواصلة انتهاج سياسة رسمية تجهر بالفصل والتمييز على أساس من العنصر واللون .

ولم تتحقق التغييرات الأساسية التي كنّا نأمل في حدوثها في جنـــوب افريقيا خلال ربع القرن الماضي . وتتوالى الحوادث المحزنة الواحد تلو الآخـر ــ فقد مات ٤٠٠ افريقي جنوبي تقريبا في العام الماضي مما يعكس الشعور المتزايـد بالاحباط نتيجة للابعاد والرفض . وفي هذه الظروف ، لا يمكن لاستمرار العنصرية المؤسسية ــ وجسامتها ــ الاّ أن تتسبب في هوة تزداد اتساعا بين بلدينا .

ونحن نأسف لذلك . ولكن الوقت قد حان لاجراء تغيير أساسي ــ مـــن أجل انكار الفصل العنصرى كمفهوم وسياسة .

ولأوجه كلمة قصيرة ، في هذا السياق ، الى حكومة جنوب افريقيا وانصارها . نحن نؤمن بامكان حدوث تغيير في الاتجاه داخل جنوب افريقيا وفي علاقات جنوب افريقيا بالبلدان الأخرى . ومن الأفضل بالتأكيد ، وان بدا ذلك مفزعا للبعض، نبذ الصراع والدخول في شركة مع جميع الافريقيين الجنوبيين بدلا من الاصرار على الخط الحالي . واذا واصلت حكومة جنوب افريقيا قمع المعارضة غير العنيفة ، فقد ينفد صبر حتى من هم أكثر اعتدالا ، وقد يدفعون الى العنف . ومن الأفضل بكثير السماح لجميع الافريقيين الجنوبيين بالمشاركة الكاملة في شؤون بلادهم الآن . ومن الأفضل بكثير اعادة بناء روابطكم بالبلدان الأخرى . وهذا هو المستقبل الذى نتطلع اليه .

الا انه نظرا للعنف المستمر الذى يفرضه الفصل العنصرى داخل جنوب افريقيا والهجمات المتكررة على البلدان المجاورة ، ينبغى أن يكون موقفنا واضحا . اذ لا يمكن لكندا أن تتغاضى عن خط مؤداه القمع المستمر داخل جنوب افريقيا ، وغارات غير شرعية فى الخارج - على بلدان هى صديقة لنا وشريكة لنا في الكومنولث. ان الشعور بالاشمئزاز يتصاعد في كندا - وفي اماكن أخرى - ازاء مظالم الفصل العنصرى . ولا يمكن ان نقبل ان تظل الغالبية من الجنوبيين الافريقيين على الهامش ، ويحرمون من الكرامة ومن الحقوق الأساسية للانسان ، ويتعرضون لمضايقات الشرطة ، ويحتجزون احتجازا تعسفيا ، وتنكر عليهم صفة المواطنة ، ويفصل بعضهم عن عائلاتهم ، ويحرمون جميعهم من ان يكون لهم صوت حقيقي في شؤون بلادهم .

لقد طال الوقت كثيرا . وطال كثيرا جدا منذ ان اقتضى الدفاع عن الفصل العنصرى خارج حدود البلاد ارتكاب حالات انتهاك فاضح لسيادة البلدان الأخرى وسلامتها الاقليمية ، وكانت المعاناة شديدة جدا . وهذا أمر ينبغى ألا يستمر .

هذه هي وجهة النظر الذى نظمها الي بقوة كثير من الكنديين . وهذا هو المعنى المستمد مما كتبه كثير من الكنديين تعبيرا عن وجهات نظرهم ، ومن المشاورات التي اجريت مع الكنديين المهتمين بالأمر من مختلف مشارب الحياة . وثمة رغبة واسعة النطاق في ان تقف كندا موقفا قويا وأن تقوم بدور بناء ، حتى ولو كلفها ذلك بعض الثمن .

وأعلن اليوم بعض التدابير الأخرى كاستجابة فورية للحالة التي نواجهها . بيد انها لا تشكل سوى جزء من عملية أكبر . وأعقد الأمل على ان يشارك الكنديون في استعراض أوسع نطاقا لعلاقات كندا مع جنوب افريقيا عن طريق جلسات الاستماع

التي تعقدها اللجنة المشتركة الخاصة المعنية بعلاقات كندا الدولية . ومن ثم يمكن أن يساهموا في الاختيار ، بما في ذلك الأعباء التي ينبغي أن نتحملها .

وتستلزم التدابير الاضافية التي نقدمها ، شأنها في ذلك شأن التدابير التي سبقتها ، تحمّل بعض التكاليف من جانب جميع الكنديين ، سواء كانوا دافعي ضرائب أو مصدرين أو مستثمرين أو رياضيين . وفي ظل هذه الظروف لا يكون العبء ثقيلا ويتم توزيعه على نطاق واسع . وفيما يلي التدابير الجديدة :

١ - قررت الحكومة تعزيز " مدونة قواعد السلوك بشأن ممارسات العمالة التي تتبعها الشركات الكندية العاملة في جنوب افريقيا " الاختيارية بثلاثة طرق .

- سأقوم عما قريب بتعيين مدير مستقل ومتجرد لانفاذ المدونة ، وسينتظر من الشركات أن تقدم له نسخا من تقاريرها العامة السنوية . وسيعمل مع الشركات وغيرها من الأطراف المهتمة بالأمر ، ويرصد الامتثال للمدونة ، ويقدم لي تقريرا سنويا سأتولى ادراجه في جدول أعمال مناقشات مجلس النوّاب .

- تم وضع شكل قياسي للابلاغ وذلك لاعداد التقارير وسيتاح للشركات العاملة في جنوب افريقيا .

- بسبب اثارة بعض الشك ، أريد أيضا أن أوضّح ان جميع الشركات الكندية العاملة في جنوب افريقيا ، بما في ذلك الشركات ذات حيازات الأقليات ، يطلب اليها اصدار تقارير سنوية تتعلق بنشاطها هناك .

٢ - وستعمل الحكومة على احكام تطبيقها لحظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة وذلك عن طريق تقييد الصادرات من المعدات الحساسة مثل الحاسبات الالكترونية الى الشرطة والقوات المسلحة وغير ذلك من ادارات ووكالات جنوب افريقيا التي تشترك في انفاذ الفصل العنصري .

٣ - وقد قبلت الحكومة الحظر الاختياري الذي فرضته الأمم المتحدة على استيراد الأسلحة المصنوعة في جنوب افريقيا . وقد أوصى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بهذا التدبير في العام الماضي . وسيجري الآن انفاذه في كندا .

ونقوم ، بالعديد من الاجراءات ، بانهاء عدد من التدابير الرسمية التي تقدم الدعم للتجارة مع جنوب افريقيا والاستثمار فيها .

٤ - وسيتم الغاء اتفاقات الازدواج الضريبي بين كندا وجنوب افريقيا . وهذا هو التدبير الرابع .

٥ — ولن يتاح برنامج تنمية الصادرات بعد الآن للمصدرين الكنديين من أجل تنمية الأسواق في جنوب افريقيا .

٦ — كما نقوم بانهاء سريان وثائق التأمين العالمية ، التي تصدرها شركة تنمية الصادرات بموجب الفرع ٢٤ من قانونها ، على جنوب افريقيا .

٧ — لقد احترمت كندا دائما المقاطعة الرياضية التي تقررت في اجتماع الكومنولث لعام ١٩٧٧ . ونحن نجدد هنا تأييدنا لمقاطعة الاتصالات الرياضية بين الرياضيين من ممثلي كندا وجنوب افريقيا . وبغية اضفاء مزيد من الوضوح والتأكيد على تطبيق هذه المقاطعة اتفق وزير الدولة للشؤون الرياضية والرياضة الحرة معي على خطوط توجيهية محددة نشرت اليوم في شكل بيان وسوف تعمم على نطاق واسع على الهيئات الرياضية . وتشمل هذه الخطوط التوجيهية الاتصالات في كندا وجنوب افريقيا وفي البلدان الأخرى .

٨ — ويتعلق التدبير التالي بناميبيا على وجه الخصوص . فقد قررت الحكومة كتدبير طوعي جديد ، بموجب قرار مجلس الأمن ٢٨٣ الذي يوصي بوقف الأنشطة التجارية المرتبطة بناميبيا والتي تقوم بها الهيئات الحكومية ، ان تضمن حدا لأي نشاط يتم بموجب عقود لتحويل اليورانيوم الناميبي المستورد من جنوب افريقيا . وكان هذا التحويل يتم بموجب عقود ابرمت بين شركة الدورادو نوكلييير وهي شركة تابعة للتاج وبين اطراف في بلدان أخرى . وسوف يتم انجاز العقود الحالية ، بيد انه لن تبرم أية عقود جديدة لمعالجة اليورانيوم الناميبي المستورد من جنوب افريقيا . واذا ما حددت جنوب افريقيا تاريخا لتنفيذ خطة الأمم المتحدة الرامية الى تحرير ناميبيا فاننا سوف ندرس عند ذلك الغاء هذا التدبير .

٩ — وقد أوصى مجلس الأمن مؤخرا بأن تحظر الحكومات بيع الكروفراند في اراضيها . ونظرا لأن ذلك من شأنه ان يؤدي الى مشاكل مع الفات ، فقد قررنا عدم تشجيع البيع مع اعلام جميع الكنديين بهذا القرار واحالته الى المؤسسات المالية التي تعمل في صرف العملات الذهبية . وأود ان أؤكد ان قرار مجلس الأمن ليست له قوة الزامية . وهذا يعني انه ليس علينا أي التزام في هذا الصدد ، وان كانت المشاورات التي اجريناها تسمح لنا بالاعتقاد بأن التوصية سوف تحترم .

١٠ — ونظرا لأن التعاون بين الوزارات والهيئات الحكومية يمكن أن يدعم بصورة مباشرة أو غير مباشرة تطبيق سياسة الفصل العنصري فان الحكومة قد قررت أن تراقب من كثب الاتصالات بين الوزارات والهيئات الاتحادية ووزارات وهيئات حكومة جنوب افريقيا وبخاصة في المجالات الدقيقة .

ان التدابير التي اشرت اليها تعزز معارضتنا للفصل العنصرى . كما اننا سوف نتخذ تدابير أخرى عديدة ترمي على وجه التحديد الى الاسهام في تيسير التغيير السلمى .

١١ - ونحن ننوى ان نعين في سفارتنا في جنوب افريقيا موظفا يضطلع بمسؤولية الشؤون النقابية . وسنعهد اليه بمتابعة التطور السريع للحالة النقابية فى جنوب افريقيا وكذلك تطور النقابات غير العنصرية وتيسير التعاون في قطاع العمل . وغني عن القول اننا سوف نتشاور مع مجلس العمل الكندى فى هذا الصدد .

١٢ - ونحن ننوى ايضا زيادة الاعتمادات المتاحة لدعم تعليم وتدريب السود في جنوب افريقيا وكندا زيادة كبيرة . وقد تم توفير ٥ ملايين دولار لدعم برنامج موسع . واضطلعت المعونة المتبادلة الجامعية العالمية فى كندا ومعهد جنوب افريقيا للعلاقات العنصرية بدور رئيسى في المشروع الذى نعمل على تنفيذه . وأود هنا الاشادة بهما . وسوف ننظر في أفضل طريقة لتنفيذ البرنامج الموسع الذى اشرت اليه الآن .

هذه هى التدابير التي اعلنها اليوم . وهى تدخل كما سبق ان اشرت فى اطار عملية مستمرة .

أولا سنواصل النظر في سياستنا ازاء جنوب افريقيا بالتشاور مع اللجنة البرلمانية ومع الكنديين المعنيين الذين سيرغبون في العمل بها ، كما اننا ندعوهم الى ذلك .

ثانيا سوف نناقش مع اصدقائنا وحلفائنا هذه المسائل والخيارات المتاحة لنا . وستتم هذه المناقشات وهذه المبادلات بصورة مستمرة . وسيتيح اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث في تشرين الأول/اكتوبر فرصة مواتية على نحو خاص للنظر في كيفية احراز هدفنا وهو رؤية المجتمع فى جنوب افريقيا يتقدم بصورة سلمية نحو الحرية والمساواة والعيش بطريقة سلمية مع جيرانه . وربما أمكن عند ذلك الاعراب عن بعض الاستنتاجات .

ثالثا ان توصيات اللجنة البرلمانية عقب انتهاء جلساتها ستكون بمثابة فرصة اخرى لتحديد الطريق الواجب اتباعه وتحديد أوجه التقدم المحرز من أجل تحطيم الفصل العنصرى .

اننا نتطلع الى يوم أكثر جمالا وهدوءا ، وهو يوم يصبح في امكاننا التخلي عن هذه التدابير . يوم يزدهر التسامح والتفهم فوق الآثار المحزنة للغزو والاستعمار والفصل العنصرى ، يوم يصبح في وسع سكان جنوب افريقيا توحيد جهودهم وبناء مجتمع مشترك .

لقد أعلن السيد ديفينبيكر انه سيكون هناك دائما مكان لاستقبال جنوب افريقيا . ومازال هذا الأمر حقيقيا اليوم . اننا نأمل في استئناف علاقاتنا القديمة واقامة علاقات جديدة عندما يعامل جميع سكان جنوب افريقيا على أساس واحد بموجب قوانينهم ودستورهم . والتدابير التي اعلنتها تبرهن على التزام كندا بهذا الهدف " .

- - - - -